باب التقريظ

١ــ الاقلام

مجلة شهرية تبحث في العلم والادب والفلسفة والاجتماع في ٤٠ صفحة

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول علي ظريف الاعظمي

لم يقف نشاط علي ظريف افندي الاعظمي عند تصنيف كتب التاريخ فقد بعثته همته الى انشاء مجلة تكون منبقا لعلمه .

تناولنا الجزء الاول من « الاقلام » فوجدنا فيه ٢٣ عنوان مقالة افرغها في ٤٠ صفحة . وكنا نود ان تكون المقالات اقل عددا واغزر مادة ليجد فيها القارئ غذاء لنفسه ونقما لغلته فعسى ان تكون الاجزاء القادمة احفل من هذا الجزء .

٢ــ مختصر تاريخ البصرة

بقلم علي ظريف الاعظمي

طبع في مطبعة الفرات في بغداد في سنة ١٩٢٧ في ١٦٤ ص بقطع الثمن الصغير

نشاط الكاتب المتفنن علي ظريف افندي الاعظمي مثال حي لمن يريد ان ينفع نفسه ووطنيه . فان حضرته يقضي معظم اوقاته في المطالعة والتأليف فيستفيد ويفيد . بينما نرى سائر الشباب يصرفون اوقاتهم في الملاهي والمفاسد . فاكرم به رجلا يستحق كل مدح وثناء .

على اننا لانريد ان نعصم المؤلف من كل عيب ، فالكريم من تعد معايبه والذي نراه في المؤلف انه يتسرع في الحكم فيقول مثلا في ص٣ ان ميشان وبرات ميشان (وطبعت ميشاء وهو خطأ) وكرخا دميشان (وطبعت خطأ كرخاديشان) وخارك اوحارك هي التي سماها العرب دست ميسان وميشان .

قلنا : اما ميسان وميشان فهما لغتان لكلمة واحدة . واما برات ميشان والصواب فرات ميشان فكانت مدينة قريبة من البصرة وليست بها وكذلك قل عن كرخا دميشان والسلف قالت فيها : كرخ ميسان وهي مدينة غيرما ذكرنا بل

هي التي سماها اليونانيون « سباسينون كرخ » . وكرخ بالخاء المعجمة ولايقال فيها حارك وبالمهملة .

ومما يؤسف له ان اغلب اعلام الرجال والمدن مصحفة ففي حاشية ص ٣ التي ذكرناها ذكر عمر بن الخطاب بصورة الخطاب (بالمهملة) وقرمة علي بصورة كرمة علي والثني (في الحاشية) بصورة الثيني . هذا عدا ما اشرنا اليه من الاغلاط المذكورة آنفا .

وفي كل هذه الاعلام من الدقة في اللفظ ما يخفى على كثيرين . ونحن نقول لحضرته ان يراجع المصادر الافرنجية التي تبحث عن بلادنا فان لهم تآليف جليلة في هذا الموضوع ولا يمكن ان يستغني عنها فعسى ان لا ينظر اليها إلّا بعين الاجلال والتقدير لانهم يصرفون الحياة والمال والوقت لتحرير الوقائع والمواطن وتطلب الحقائق .

على اننا نقر له بالفضل العظيم لانه مع جهله لغات الافرنج ، وضع لنا خبر مختصر عن ولاية البصرة . ولا جرم ان جميع العراقيين يقتنونه ، ولاسيما من كان من اهل البصرة نفسها .

٣ ــ اردشير وحياة النفوس

قصة غرامية تلحينية الفها احمد زكي ابوشادي

عنيت بنشرها رابطة الادب الجديد في الاسكندرية وهي في ١٥٠ صفحة بقطع ١٦

كل مرة نقف على اثر من اثار شاعر العصر ، ونابغة الشباب العربي ، الدكتور ابي شادي نقول في انفسنا : ان هذا العبقري اتى بابدع ما يمكن ان يجول في خاطر بشر ، ولا جرم انه اذا اراد ان يأتي بأثر آخر فانه لا يأتي بمثل ما هو في ايدينا الان ؛ لكن سرعان ما يتغير فكرنا اذا ما وقفنا على نتاج فكري آخر له اذ نقول: حقيقة ان هذا الولد يشبه اخاه الاول وكلاهما يشبه اباه . « ومن يشبه اباه فما ظلم »

فهذه «عبرته» أردشير دلت على قدرة عظيمة في مفكرة الشاعر المفلق المبدع ولاسيما حين زينها بابدع التصاوير الرمزية حتى اصبحت طرفتين في غلالة واحدة: طرفة الفكر وطرفة القلم . وفي هذه الغرة تصدير للمؤلف ، ومقدمة للاستاذ محمد سعيد

ابرهيم وتلحين « الاوبرا » للمؤلف وموضوع القصة ملخصا عن الف ليلة وليلة واشخاص القصة عن الكتاب المذكور ونسق التمثيل للمؤلف وتمثيل القصة له ايضا . وكل ذلك باسلوب بديع .

فانت ترى من هذه الفذلكة انك تربح كل الربح اذا ما اقتنيت هذه التحفة البديعة .

٤ــ ذكرى سعد زغلول في العراق

مجموعة تحتوي على مقالات الصحف والمجلات والكتاب وقصائد الشعراء وخطب الخطباء في رثاء فقيد الشرق في ١٨٥ ص بقطع الثمن الصغير

بقلم خلف شوقي امين الداودي

هذه المجموعة هي احسن دليل على صلة الود الجامعة بين القطرين المحبوبين : العراق وديار مصر ، فاننا نرى فيها ما شعربه ابناء الرافدين عند سماعهم نعي كبير رجال مصر الثكلى . ولقد ابدع الداودي في تنسيق ما اورده من المنثور والمنظوم يحق فقيد الشرق . حتى انه قطع به لسان كل معترض ومما استحسناه فيها اهمال الالقاب المبجلة لانه يعتقد « ان مقال الكاتب او قصيدة الشاعر ، احسن دليل على مقدرة الكاتب او رقة الشاعر وبلاغة الخطيب . وما الفائدة من الالفاظ اذا لم يدعمها بيان وبلاغة ورقة وحسن القاء ؟ »

٥ــ التقرير الرابع باعمال المجمع العلمي العربي

عن سنة ١٩٢٥ — ١٩٢٦ — ١٩٢٧ في ٢٨ ص و٤٢ صورة

اسم يدل على مسمى ولا يحتاج الى شرح ومما سرنا في هذه النشرة ان في «عزم المجمع ان ينشىء معجما صغيرا يدخل فيه الاوضاع العلمية الحديثة وان يضع رسالة باللغات الحية مزينة بالرسوم يصف فيها المهم من آثار المجمع وعادياته دمشق» فعسى ان تتحقق هذه الامنية التي يتوق اليها كل عربي يحب رقي وطنه .

وكنا نود ان لا تعنون النشرة « بالتقرير الرابع باعمال المجمع » لان التقرير لم يأت في كلام فصيح بمعنى Rapport الفرنسية وهو المعنى المطلوب هنا ، بل في كلام العوام فقط ولهذا يحسن بنا ان نقول : الرفيعة الرابعة . إذ رفع رفيعة هو Faire un rapport وليس كتب تقريرا .

٦ــ تاريخ الشيخ ظاهر العمر الزيداني

حاكم عكا وبلاد صفد

تأليف مخائيل نقولا الصباغ العكاوي

عني بنشره وتعليق حواشيه الخوري قسطنطين الباشا المخلصي

الجزء الاول طبع بمطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) في ٩٦ ص بقطع القطع الكبير

كتاب مفيد لكل من يريد يتتبع صدق الرواية في التاريخ ، ونحن نأمل ان يطبع ناشره في آخر الجزء الذي يتمه فهارس للاعلام وفهارس للالفاظ الغريبة التي وردت فيه وهي نافعة للغوي المؤرخ .

وقد وقع فيه بعض اغلاط طبع كما يقع في سائر المطبوعات من ذلك في ص ٤ ، لكن اذ قد تقلص ــ وقاصرا على القسم ــ وفي ص ٥ المكتبة الشرقية ــ ثقاة المؤرخين ــ وارسله له الى باريس ــ وفي ص ٦ ضبط سنة توليهم ــ ومن ثم يبان لنا ــ وفي ص ٧ : يبتدي (مكررة) ــ وفي ص ١١ خمس مئة ، والصواب فيها : لكن لما او حين تقاص ــ ومقصورا على ــ والخزانة الشرقية ــ ثقات المؤرخين (لانها جمع سالم لثقة) وارسل له به الى باريس ــ وضبط سني توليهم ــ ومن ثم يبين لنا ــ يبتدئ ــ خمسمائة (لان خمس مئة قد تعني خمس المائة وهو عشرون .)

وذكر في حاشية ٤ من ص ٢٠ « كيو مرته باللغة النبطية احمر العين » قلنا ليس في النبطية لفظة بهذا المعنى . وكيومرته لفظة فارسية قديمة وكذلك في الهندية القديمة ومعناها الرجل الكبير الذى لايهاب الموت وهي مركبة من « كيو » او كي (اي كبير) ومن « مرته او مرت لغة في « مرد » (اي رجل) . فليحفظ .

٧ــ بيير روش

تأليف بولس فتري . طبع في باريس سنة ١٩٢٣ في ١٤ ص بقطع الربع

بيير روش هو الاسم الفني لفردينان ماسنيون والد لويس ماسنيون المستشرق الفرنسي الشهير وقد الف بولس فتري صديق المتوفى رسالة اودعها بعض الصور التي صنعها اونحتها بيير روش فاذا هي تشهد له بطول الباع في النحت والحفر اذ كلها بدائع وروائع ولاعجب بعد هذا اذا جاء الابن على آسال من ابيه .